

بحار الأنوار

[58] قال: هم قوم وحدوا الله، وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله، تبارك وتعالى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهم في ذلك شكاك من بعد ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فأمر الله نبيهم أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم، ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه، وأقروا به. وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رؤوسهم من رؤوس العرب من قريش و سائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب، وعيينة بن حصين الفزاري، وأشباههم من الناس، فغضبت الانصار فأجمعوا إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة (1) فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذن لي في الكلام ؟ قال: نعم، فقال: إن كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضينا به وإن كان غير ذلك لم نرض. قال زرارة: فسمعت أبا جعفر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الانصار أكلكم على مثل قول سعد ؟ قالوا: الله سيدنا ورسوله فأعادها عليهم ثلاث مرات كل ذلك يقولون " الله سيدنا رسوله " ثم قالوا الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن (2). 9 - شى: عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام " والمؤلفة قلوبهم " قال: قوم تألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقسم فيهم الفيء _____ (1) الجعرانة - بكسر الجيم وسكون العين وتشديد الراء المفتوحة أو مخففة - موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة، وهى أحد حدود الحرم. (2) تفسير العياشي ج 2 ص 91 - 92، وما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الجعرانة إنما كانت من غنائم هوازن، وتفصيلها مذكور في محله راجع سيرة ابن هشام ج 2 ص 492 - 500، ولما أنكر عليه الانصار ووجدوا في أنفسهم فرض الله لهم سهماً من الزكاة في كتابه. وأما أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاهم بعد ذلك من الصدقات أولاً فسيجئ أنه عليه السلام أعطاهم من زكاة اليمن.